تقييم الحالة الوظيفية الجسمانية للمرضي المصابين بالإلتهاب المفصلي للحوض

رسالة مقدمة من الطالبة

نجلاء فتحي عبد المحسن محمد

(بكالوريوس التمريض- جامعة القاهرة)

معيد بقسم التمريض الباطني الجراحي كلية التمريض- جامعة الفيوم

توطئة للحصول على درجة الماجستير فى التمريض الباطني- الجراحي

تحت إشراف

ا.م.د / نجاة المرسي إبراهيم

أستاذ مساعد بقسم التمريض الباطنى الجراحى

كلية التمريض - جامعة القاهرة

د/ لمياء محمد نبيل إسماعيل

مدرس التمريض الباطنى الجراحى

كلية التمريض - جامعة القاهرة

د/ هبه عبد العظيم

مدرس التمريض الباطنى الجراحى

كلية التمريض - جامعة الفيوم

كلية التمريض

جامعة القاهرة

٢٠١٨

ملخص البحث باللغة العربية

المقدمة:

تعتبرإضطرابات الهيكل العظمي من الحالات التي تؤثر على عضلات المريض والعظام والمفاصل، وإلتهاب المفاصل هو أكثر المشاكل الصحية العامة شيوعا. حيث تسبب الألم كما تحد من الحركة بشكل كبير، وبالتالي تحد من القدرة علي القيام بالأنشطة اليومية مثل المشي، وتسلق الدرج مع زيادة شدة الألم التي تقلل من قدرة المريض على المشي، الدخول أو الخروج من السيارة، الجلوس وإرتداء الملابس. ومن المعروف أن إلتهاب المفاصل يمكن أن يحدث في المفاصل المختلفة كمفاصل الحوض والركبة والكتف حيث تسبب الألم الشديد، والتصلب، كما تحد من وظيفة المفصل، وبذلك تؤدى إلى فقدان قوة العضلات وصعوبة الحركة. ويعتبر مفصل الحوض من أكثر المفاصل تعرضا للإلتهاب والخشونة، ومن الأعراض التي تظهر علي المريض إنخفاض نطاق حركة مفصل الفخذ، وتقلص، وتلف غضروف الفخذ والشعور بالإعياء، وإضطراب النوم، مما يؤدى الى العزلة الإجتماعية، وفقدان العمل، وصعوبة الحصول علي النفقات المالية.

إن تقييم الحالة الوظيفية البدنية للمريض هي القضية الأساسية الأكثر أهمية في الرعاية التمريضية للمرضى الذين يعانون من الإلتهاب المفصلى للحوض حيث أن فهم الممرضة لعملية تقييم الحالة الوظيفية من حيث المرض وأعراضه وعلاجه أمر بالغ الأهمية في خطة الرعاية التمريضيه بشكل مستمر، وتمكّن الممرضة من توفير برنامج للأنشطة يمكن أن يقلل من الألم على النحو الأمثل ويعزز الحالة الوظيفية القصوى للمريض. ويساعد أيضا الممرضة في تحديد آثار المرض على الحالة الصحية للمريض، لذلك، يجب أن يكون تقييم الحالة الوظيفية جزءا لا يتجزأ من تقييم المرضى حيث يوفرهذا للممرضة والمرضى فهم المرض بشكل يساهم في علاجه. ومن المأمول أن تزود نتائج هذه الدراسة الممرضات بالبيانات العلميه المثبتة للعمل على مستوى التقييم وإعادة التأهيل والتي تستهدف تحسين الحالة الوظيفية البدنية لدي مرضى إلتهاب المفاصل، وزيادة فرص الحصول على الرعاية الصحيه، وتمكين تغيير أنشطة الحياة. ومن المأمول أيضًا أن يمهد هذا البحث الطريق للتعاون البحثي في المستقبل بين الممرضات ومقدمي الرعاية الصحية الآخرون.

الهدف من الدراسة:

يهدف البحث الي تقييم الحالة الوظيفية الجسمانية بين المرضى الذين يعانون من إلتهاب مفصل الحوض.

مكان الدراسة: أجريت الدراسة بمستشفيات جامعة الفيوم بمحافظة الفيوم، في الأقسام التالية: العيادات الخارجية للعظام وقسم العظام الداخلي.

سؤال البحث: لتحقيق هدف الدراسة تم صياغة سؤال البحث التالي: ما هي الحالة الوظيفية الجسمانية بين المرضى الذين يعانون من إلتهاب مفاصل الحوض ؟

تصميم الدراسة: تم إستخدام تصميم الدراسة الوصفية في هذه الدراسة. حيث أنها الفئة الثانية من الدراسات غير التجريبية. والغرض من الدراسات الوصفية هو مراقبة ووصف وتوضيح جوانب الموقف حيث يحدث بشكل طبيعي وأحيانًا يكون بمثابة نقطة إنطلاق لتوليد الفرضيات أو تطوير النظرية.

عينة الدراسة: تم تعيين عينة هادفة ملائمة من مائة من المرضى البالغين من الذكور والإناث الذين تم تشخيص إصابتهم بإلتهاب مفصل الحوض والذين يقبلون المشاركة في الدراسة. **معايير الإدراج في الدراسة**: المرضى الذين تم تشخيص إصابتهم بإلتهاب مفصل الحوض لأكثر من ستة أشهر ، وتتراوح أعمارهم بين ٢٠ سنة إلى ما فوق سن ٦٠ سنة ، وتم جمع العينة على مدى فترة ستة أشهر. **معايير الإستبعاد**: تم إستبعاد المرضى المتابعين في برنامج إعادة التأهيل والذين يعانون من إضطرابات طبية مثل التدهور الذهني، والخرف أو الهذيان، والإضطرابات الوعائية العصبية، وهشاشة العظام، والإضطرابات الأيضية مثل السكري، وخلل نشاط الغدة الدرقية سواءا فرط النشاط أو قلة الإفراز من هذه الدراسة.

أدوات جمع البيانات:

إستخدم الباحث إثنين من الأدوات لجمع البيانات ذات الصلة بالدراسة على النحو التالي:

(١) **إستبيان البيانات الديموغرافية والطبية:** تم تصميمه من قبل الباحث ويشمل قسمين: (أ) البيانات الإجتماعية الديموجرافية مثل العمر والنوع والحالة الإجتماعية ومكان الإقامة والتعليم والمهنة. (ب) البيانات الطبيه وتتضمن تقييم حالة المريض الطبية المتعلقة بالشكوى، والتاريخ الطبي السابق والذي يشمل تاريخ المشكلة الحالية ، والشكوى الرئيسية، والتاريخ الطبي والجراحي السابق، والعلاج الحالي وأيضا مؤشر كتلة الجسم.

(٢) **أداة تقييم الوظائف الجسمانية مؤشر(وماك):**

(WOMAC) Western Ontario McMaster Universities Osteoarthritis Index يتكون من ٢٤ عنصرا مقسمًا إلى ثلاثة أجزاء: (أ) الألم (٥ عناصر): أثناء المشي، وصعود السلالم، وفي الليل، والراحة ، وحمل الأثقال، (ب) التيبس (٢ عنصرا): التيبس بعد الإستيقاظ لأول مره في الصباح والتيبس في وقت لاحق من نفس اليوم، (ج) الوظائف الجسمانيه (١٧ عنصرًا): نزول السلالم ، صعود السلالم، والقيام من وضعية الجلوس، الوقوف، الإنحناء على الأرض، السير على سطح مستوي، ركوب العربه أو النزول منها، الذهاب للتسوق، إرتداء الجورب، الرقود في السرير، خلع الجورب، النهوض من السرير، الدخول أوالخروج من حوض الإستحمام، الجلوس، القيام أو الجلوس من علي المرحاض، القيام بالأعمال المنزلية الثقيلة، وأيضا القيام بالأعمال المنزلية الخفيفة.

النتائج:

وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الرئيسية الآتية:

(أ) الخصائص الديموغرافية:

أظهرت الدراسة أن نصف العينه تقريبا من الذكور، المتزوجين (٥٦٪ و٩٥ ٪) على التوالي ويتراوح السن ما بين ٢٠ الي ٦٠ سنة وأكثر بمتوسط ٥٠,٦٧ ± ١١,١٤ سنة. بالإضافة إلى ذلك ، فإن أقل من نصف أفراد الدراسة (٤٤٪) يمكنهم القراءة والكتابة. فيما يتعلق بالعمل حوالى (٤٣٪) كانوا ربات بيوت ، بينما كان (٣٩٪) من العمال. وما يزيد عن ثلاثة أرباع العينة (٧٩٪) كانوا يعيشون في المناطق الريفية.

(ب) المتغيرات ذات الصلة بالخلفية الطبية:

بدأ المرض بين غالبية عينة الدراسة بنسبة (٨٢٪) تدريجيا، وبلغت مدة المرض أكثر من سنة بمتوسط قدره ١,٨٨± ٠,٣ من بين (٨٨٪) من أفراد الدراسة. في حين أن (٨٢ ٪) من أفراد الدراسة لم يكن لديهم تاريخ مرضي سابق، وكان (٨ ٪) من الأشخاص الذين خضعوا للدراسة يعانون من إلتهاب المفاصل الروماتويدي كتاريخ طبي سابق. وبلغ متوسط قيمة مؤشر كتلة الجسم ٢٨,١٢ ± ٤,٠٤ كجم / م^2 لدي (٧١٪) من أفراد الدراسة. وفي ما يتعلق بالشكوى الحالية ، كان لدى جميع الأشخاص أكثر من شكوى واحدة مثل ألم شديد في مفصل الفخذ، وعدم القدرة على الحركة، وتيبس مفصل الفخذ، وتنميل في مفصل الفخذ بنسبة (٩٥ ٪ ، ٧١ ٪ ، ٦٢ ٪ ، ٥١ ٪ ، ٧ ٪) على التوالي. وفيما يتعلق بالعلاج قبل دخول المستشفى تبين أن (٦٥٪) من أفراد الدراسة تم علاجهم بالأدوية فقط في حين أن أقلية منهم لديهم علاجات مختلفة، كما أظهرت الدراسة أن (٤٪) من المرضي ليس لديهم علاج.

(ج) أداة تقييم الحالة الوظيفية الجسمانية لـ وماك (WOMAC):

١- **بالنسبه لدرجة الألم:** كان أعلى عند تسلق السلم، وحمل الأثقال، ثم عند المشي بمتوسط درجات (٣,٨٥ ± ٠,٤٧ ، ٣,٧٤ ± 0.71 ، ٣,٦٤ ± ٠,٦٥) على التوالي ، بينما كانت النسبة الأقل عند الراحة (١,٩٤ ± ٠,٨٧) .

فيما يتعلق بالتيبس: فإن متوسط درجة التيبس يحدث في وقت لاحق من اليوم أكثر من تيبس الصباح (٢,٦٧ ± ١,٢٣ ، ٢,٤٤ ± ٠,٩٣) على التوالي.

فيما يتعلق بأبعاد الحاله الوظيفية الجسمانيه: أوضحت الدراسه وجود درجة عالية من صعوبة الحالة الوظيفية الجسمانية أثناء صعود السلالم، القيام بالأعمال المنزلية الثقيلة، إرتداء الجورب، ركوب العربة أو النزول منها، خلع الجورب (٣,٩٠ ± ٠,٣٦ , ٣,٨٦ ± ٠,٤٢ , ٣,٦٤ ± ٠,٧٨ . ٣,٦٤ ±٠,٨١ , ٣,٥٧ ± ٠,٨١) والجلوس أو القيام من علي المرحاض، الدخول أو الخروج من حوض الإستحمام، والتسوق بمتوسط (٣,٤٨ ± ٠,٨٨ , ٣,٤١ ± ٠,٦٩ , ٣,٣٤ ± ٠,٨١) على التوالي، في حين كانت النتيجة منخفضة عند القيام بالأعمال المنزلية الخفيفة بمتوسط درجات (١,٩١ ± ١,١٢). كان من الواضح أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية (r = 0.416) بين مجموع درجات الألم ومجموع درجات الوظائف الجسمانية. وكذلك علاقة ذات دلالة إحصائية (r=0.364) بين مجموع درجات التيبس ومجموع درجات الوظائف الجسمانية. مع علاقة ذات دلالة إحصائية بين العمر ومجموع درجات الوظائف الجسمانية (r = 0.244). وأظهرت

الدراسة أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية عالية (r= -٠,٣٣٤-) بين ظهور المرض ومجموع درجات الألم. ويوضح أيضًا أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية (r = 0.200) بين مؤشر كتلة الجسم ومجموع درجات الألم.

الخلاصة:

وقد خلصت الدراسة إلي أن مرض إلتهاب مفصل الحوض هو مرض مزعج ومؤلم ويؤثر سلباً على حياة المريض وأنشطته وطريقة معيشته. هذه الآثار السلبية قد تشمل الناحية المعنوية والنفسية لدى المريض أو المريضة. وتوضح الدراسة الحالية تلك الدرجات العالية من الصعوبات في الأنشطة الوظيفية اليومية المختلفة التي تؤثر على حياة المريض وعلي أداء العمل. وتبين أن الغالبية لديهم نوع من القيود الوظيفية، مثل التيبس في وقت لاحق من اليوم، وإنخفاض حركة المفصل، وعدم القدرة علي أداء الأنشطة اليومية. وهكذا ، يصبح إلتهاب مفصل الحوض سبباً شائعاً جداً للإعاقات، ويعتبر مشكلة إجتماعية كبيرة، لأنه يؤدي إلى مخاطر أعلى وإرتفاع تكاليف خدمات الرعاية الصحية. وتعتبر دراسة الحالة الوظيفية الجسمانية مفتاح لتقييم الحالة الصحية للمرضى من أجل إدراج هؤلاء المرضى في برامج إعادة التأهيل من أجل المساهمة في تعزيز الصحة بين المرضى.

التوصيات: تم إقتراح التوصيات التالية في ضوء النتائج الحالية:

التوصيات المتعلقة بالمرضى: زيادة التوعية بشأن الكشف المبكر عند حدوث أي عرض من أعراض صعوبة الحركه وعدم القدره علي أداء الأنشطة اليومية المعتادة حتي يحد من الأثار السلبيه للمرض، والمساعدة في توعية وتأهيل المرضى المصابين بإلتهاب المفاصل، و يجب أن يصبح برنامج إعادة التأهيل جزءا لا يتجزأ من الرعايه الشامله لمريض إلتهاب مفصل الحوض.

توصيات للفريق الطبي والمستشفى: (١) تحديث المعرفة لدي هيئة التمريض الذين يعملون في أقسام جراحة العظام من خلال حضور برنامج للتدريب على الخدمات، والندوات ، وورش العمل والمؤتمرات العلمية بشأن تطبيق الممارسات الصحية القائمة على الأدلة الخاصة بتقييم الحالة الوظيفية للمرضي أثناء التعامل معهم. (٢) يجب أن تتضمن مناهج التمريض مفهوم التقييم الشامل لتحديد التشخيص التمريضي الدقيق وتطوير خطة الرعاية التمريضية ، (٣) على هيئة التمريض والأطباء تنسيق جهودهم في تحديد إحتياجات المريض ومشاكلة ، والوقاية منها والكشف المبكر عن مرضى إلتهاب مفصل الحوض ومساعدتهم لمنع حدوث المضاعفات.

توصيات لإجراء مزيد من البحوث: يوصى بإعادة تكرار الدراسة على عينة إحتمالية أكبر مختارة من مناطق جغرافية مختلفة في مصر للحصول على بيانات أكثر تعميمًا.